

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف ٣٨-٨٩ | يوم ٧/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين للامام المحلي والامام السيوطي. السورة بين ايدينا هي سورة الكهف. وهذا اليوم - 00:00:00

هو اليوم السابع من ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف اه قرأنا في هذا التفسير وعرفنا ان النصف الاول من التفسير هذا تفسير السيوطي من اول البقرة الى - 00:00:30

اية سورة الكهف الى نهاية سورة الاسراء من بداية سورة الكهف هذا التفسير المحلي الى نهاية القرآن مع الفاتحة. الان الذي بين ايدينا هو تفسير من؟ تفسير الامام المحلي. زين؟ الان قرأنا في سورة الكهف ووقفنا عند - 00:00:45

قصة ماذا؟ عند القصة الرابعة والاخيرة. وهي قصة ذي القرنين. نعم قصة القرنين. طيب نقرأ منها تفضل احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين ولمن كان له فضل علينا - 00:01:02

قال المؤلف رحمه الله تعالى ويسألونك اي اليهود عن ذي القومين اسمه الاسكندر ولم يكن نبيا قل سأتلو ساقص عليكم منه من حاله ذكرى خبرا انا مكنا له في الارض بتسهيل السير فيها. واتيناه من كل شيء يحتاج اليه سببا. طريقا يوصله الى معاده - 00:01:22

فاتبع سببا سلك طريقا نحو الغوث. طيب. يقول قوله تعالى ويسألونك قال اليهود كيف اليهود سألو الرسول وهو في مكة الجأوا الى مكة وسألوه ماذا؟ نقول لا. هم ما سالوه مباشرة - 00:01:52

ان المشركين كما جاء في سبب نزول سورة الكهف ان المشركين قالوا عندما اجتمعوا مع بعضهم قالوا ماذا نقول لمحمد حتى نوقف هذه الدعوة فقال بعضهم لو تذهبون الى اليهود - 00:02:13

ويعطونكم اسئلة تعجيزية حتى توقفوا محمد عند حده فذهب وفد الى اليهود فقالوا ان عندنا رجل ان ان عندنا رجلا يدعي انه نبي وانه يوحى اليه ولا ندري هل هو كاذب - 00:02:27

قال اليهود لهم سلوه عن ثلاثة اشياء. ان اجابكم فهو نبي. فقالوا ماذا؟ قال سلوه عن فتية ذهبوا في الدهور الاولى وسالوه عن رجل طاف الارض وسألوه عن الروح. فجاءوا مستبشرين فقالوا يا - 00:02:42

جننا بالفصل بيننا وبينك. قال ماذا؟ قال قال اخبرنا يا محمد عن الفتية. الذين ذهبوا في الدهور الاولى لا يدري ماذا حدث واخبرنا عن رجل طاف الارض واخبرنا عن الروح فقال اخبركم غدا وانقطع الوحي خمس عشرة ليلة لانه لم يقل ان شاء الله - 00:03:02

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك اذا الذين سألو الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة من هم؟ هم مشركي مكة. هم مشركوا مكة. هم سألو النبي. يسألونك. المؤلف يقول اليهود لان - 00:03:22

السؤال جاء من اليهود. اصل السؤال جاء من اليهود. ويسألونك عن ذي القرنين قال اسمه الاسكندر هذا يتعلق بما يسمى بعلم مبهمات القرآن. هذا علم مهم جدا. علم مبهمات القرآن اذا جاءت اية مبهمة ابهمها الله. فهل نبحت - 00:03:37

لما يقول الله سبحانه وتعالى ولا تقربا هذه الشجرة. ما نوع الشجرة؟ نهى الله عن اكل نهى الله ادم وزوجه عن اكله ما هي؟ هل هي السنبله ولا التين ولا ماذا - 00:03:55

ما في فائدة تبحث عنها المفسرون بحثوا عنها وحددوها ما في فائدة ذي القرنين لماذا؟ ذي القرنين لقب لقب يقال له ذو القرنية ما اسمه؟ قال اسمه الاسكندر. ما الدليل؟ ما في دليل. اذا لا تأخذ. الا اذا دل الدليل كقوله تعالى فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة. من -

00:04:09

قال الخضر كما دل الحديث الصحيح في البخاري فاذا حدد اذا حددت السنة جاءت رواية مثل قال واذا قال موسى لفتاه ما هو الفتاه؟ قال يوشع كما ثبت في الصحيح. هذا صحيح اذا لم يثبت اسكندر او غير اسكندر - 00:04:29

ما ندري ولذلك تركه اولي. المبهمة نهم ما ابهمه الله. نهم ما ابهمه الله. لان الدخول في مثل هذه لا فائدة وراءها ولا عن صحتها وقبولها فتركها اولي. طيب سؤال هنا لماذا سمي لماذا سمي ذو القرنين بهذا الاسم - 00:04:49

قيل لانه يلبس تاجا له قرنان. قرنان من نحاس. وقيل لان له ظفيرتان. لان له ظفيرتين لان له ظفيرتين شعر جديدتين ظفيرتين. وقيل لانه قطع مسافة لا تقطع الا بمدة قرنين - 00:05:09

من المشرق الى المغرب. والعلم عند الله. طيب قال قل ساتلو عليكم قل يا محمد لهم ساتل عليكم منه ذكرا ساتلو يعني سأقرأ واقص عليكم. منه من حاله ساخبركم بحاله. ذكرى لاحظ كلمة ذكرى - 00:05:29

ما قال سأقص عليكم خبره ساقص عليكم قصته وانما قال ذكرا ليش قال ذكرى؟ حتى تتذكر وتتعض وتستفيد يعني ليست القصة جاءت هكذا تسلية. نقص عليك قصصا بعددين ما تطلع بشيء لا. نقص عليك شيئا تتذكر. فقصص القرآن - 00:05:48

كما قال الله سبحانه وتعالى لقد كان في قصص عبدة عبدة وعظة المسألة مسألة انك تسمع القصة وتمشي لا فيها دروس ومواعظ وعظم. ولذلك قال هنا ذكرا. قال انا مكنا له. هذا اول خبر وان الله هو الذي مكنا له في الارض. قال - 00:06:08

مكنا له في الارض. وهذا ايش يدل عليه؟ يدل على انه رجل صالح. لان الله لا يمكن الا من يصلح التمكين. من من ما فيه صلاح في دينه وحسن تعامله واخلاقه. فانا مكنا له في الارض اي بتسهيل التيسير فيها. واتيناه - 00:06:28

من كل من كل شيء يحتاج اليه سببا يقول من كل شيء لان كلمة كل تفيد العموم اي نكرة. فقال كل شيء يصلح للملوك. ويحتاج اليه هو. سببا اي طريقا يوصله الى مراده فاتبعه - 00:06:48

واعطيناه اسباب ما هي الاسباب التي اعطى؟ قد يكون مثلا قوة الذكر قوة الفهم والادراك والعقل آآ الجيوش التي مع الالات التي يستطيع ان يتنقل بها. هو معه جيش معه جيش يتنقل به. ومعه جنود. فاعطاه الله هذه الاسباب - 00:07:08

فسلك طريقا قال فاتبع سببا اي سلك طريقا نحو جهة الغرب. ومضى الى جهة الغرب حتى وصل الى اخر جهة الغرب بما يسمى الان بالمحيط الاطلسي نهاية نهاية يعني قارة افريقيا. طيب ماذا قال؟ اقرأ - 00:07:28

احسن الله اليكم. آآ قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها وجدها تغيب في عين حمية ذات حمأة وهي الطين الاسود. وغوبها في العين رأي العين. والا فهي اعظم من الدنيا. ووجد عندها اي - 00:07:50

قوما كافرين قلنا يا ذا القومين بالهام اما ان تعذب القوم بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه نقتله ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا - 00:08:11

بسكون الكاف وضمها نكرة نكرا بسكون الكاف وضمها شديدا في النار. واما امن امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى. اي الجنة والاطافة للبيان وفي قراءة بنصب جزاء وتنوين. قال الفطاء ونصبه على التفسير اي لجهة النسبة. وسنقول له من امرنا يسرا اي نأمر -

00:08:31

وبما يسهل عليه. طيب يعني عبارات اولها عبارات المؤلف وعبارات قوية جدا. ومضغوطة متن قوي ما يحتاج منك لان تقف مع كل كلمة وتفككها. يعني ليس هذا التفسير يقرأه اي انسان. لا تظن انك تقرأ وتفهم. هذا عباراته قوية تمر عليها احيانا تقف عند -

00:09:01

الكلمة ما تستطيع ان ان تبين او تتضح يتضح اليك المعنى. وهذا امر. الامر الثاني نحن قلنا لك في البداية ان هذا رجل ان هذا الرجل الذي مكناه الله واعطاه الملك رجل صالح. رجل صالح. وش الدليل عليه؟ ان الله مكناه. والثاني انه حكم بحكم - 00:09:21

قال اما من ظلم واما من امن. فحكم بحكم الله. قال هنا حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها نهاية الغرب جدا وجدها تغرب في عين حمية انت تصل الى نهاية الغرب جدا نهاية غرب الارض في في قارة افريقيا وانت ترى الشمس تغرب - [00:09:41](#)

ستجدها تغرب في وسط البحر وكانك تنظر الى الشمس وهي تسقط في البحر. فيقول هنا وجدها تغرب في عين العين عين الماء. عين حمئة يعني حارة. وقراءة عين حامية. القراءة عين حامية. قال حمية ذات - [00:10:04](#)

ذات حمأة وهي وهي الطين الاسود. كانك تنظر الى الشمس عند وقت الغروب. ويعني في نهاية تجدها سقطت في البحر ولونها يميل الى السواد. الحمرة الى السواد فكانها في مكان يعني - [00:10:29](#)

شديد الحرارة ويعطي في اللون الاسود الطين الاسود وهذا هذا في ماذا؟ يقول في العين اذا في رأي العين يعني انت تراها في عينك وتشاهدها كانها في وسط البحر سقطت في البحر لكنها في السماء عالية. وهي اعظم من الدنيا - [00:10:49](#)

قال وجد عندها اي في نهاية هذا المكان الذي هو وقف عنده على حدود البحر قال وجد عندها اي العين قول من كافرين قوما كافرين. قلنا يا ذا القرنين ما القائل؟ قال من الله. كيف اوحى الله اليه؟ لو اوحى الله اليه لاصابه - [00:11:09](#)

نبيا قال هذا الهام الهام لان الالهام غير الوحيد قال قلنا بالهام اما ان تعذب هذا رأي المؤلف انه الهام وبعض المفسرين يقول ان ملكا كلمه ان كلمه واخبره والملك يأتي النبي ويأتي غير النبي. الملك جاء الى الى الى مريم - [00:11:29](#)

وليست نبية وملك جاء في يعني في غير الانبياء نزل عليهم او كلمهم بغير الانبياء هذا ممكن كما جاء في حديث ان رجلا كان يزور اخا له في في مكان او في بلد فجعل في مدرجته ملك. هذا خطبه الملك وليس وليس - [00:11:55](#)

فالشاهد ان ممكن الملك ينزل وقال هنا نعم قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. قال قال اما ان تعذب القوم بالقتل لانهم كفار معاندون. واما ان تتخذ - [00:12:15](#)

فيهم حسنى قال بالاسر بحيث انك تأسرهم فتعلمهم الدين فيقبلونه فيؤمنوا فيتبعوك. هذا على رأي هذا رأي الذي سار عليه المؤلف. هناك رأي اخر اما ان تعذب الكافر واما ان تتخذ فيهم حسنا - [00:12:35](#)

المؤمن وهذا الذي عليه اكثر المفسرين. قال قال هو ردا قال اما من ظلم بالشرك والكفر فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل. ثم يرد الى ربه يوم القيامة فيعذبه عذابا نكرا. نكرا بالاشكال. هذي - [00:12:55](#)

وفي قراءة اخرى بضم الكاف نكرا. نكرا ونكر المعنى واحد. اني عذابا شديدا منكرا من العذاب كما قال تعالى فكيف كان نكير اي نكير؟ طيب يعني انكاري عليهم قال شديدا في النار قال واما من امن - [00:13:15](#)

لو عمل صالحا فله جزاء جزاء الحسنى. فله جزاء الحسنى. اي الجنة. يقول المؤلف والاطافة للبيان كيف الاظافة للبيع؟ ها ما عبارات قوية احيانا. كيف الاظافة؟ لانه هو الان اتى بقراءة غير قراءتنا. حنا قراءتنا غير فله جزاء - [00:13:35](#)

جزاء الحسنى هذه قراءتنا جزاء الحسنى فله جزاء الحسنى. عندنا فله جار مجرور خبر مقدم. جزاء هذه مصدر او مفعول مطلق نجزيه جزاء ثم قال الحسنى الحسنى هذا مبتدى اي له الحسنى الحسنى له. وجزاء جاءت جملة معترضة - [00:13:57](#)

جملة معترضة هذي قراءتنا المشهورة المعروفة. قراءة المؤلف يختلف. المؤلف كما مر معناه انه يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري هو يقرأ يقول فله جزاء فله جزاء جزاء الحسنى جزاء مضاف والحسنى مضاف اليه ولذلك قال هو - [00:14:23](#)

للبيان يعني اضفنا الجزاء للحسنى لنبين من لك ما هو الجزاء. الجزاء هو الحسنى وهي الجنة وهي الجنة. قال قال من جهة النسبة يعني جهة الجزاء ينسب الى اي شيء؟ قال الى الجنة. قال وسنقول له من امرنا يسرا. اي في الدنيا قبل الآخرة. ولاحظ ان - [00:14:42](#)

وقدم جزاء الحسنى الآخرة على الجزاء الدنيا لانه هو المطلوب. المطلوب انك تقدم او حتى يعني يحثهم على الطاعة وعلى الاستقامة وعلى وعلى الثبات ان جزاء الآخرة اعظم. واما الدنيا سنقول له من امرنا يسرا نأمرهم بما يسوى - [00:15:02](#)

عليه ثم اتبع سببه انتهى الان من جهة المغرب وحكم بحكم الله فيهم ثم عاد كرر جهة المشرق اقصى الشرق جنوب شرق اسيا اقصى الشرق وصل الى اقصى الشرق. ماذا قال؟ تفضل. احسن الله اليكم - [00:15:22](#)

قوله تعالى ثم اتبع سببا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس موضع طلوعها وجدها تطلع على منهم الزنج لم نجعل لهم من دونها اي الشمس سترا من لباس ولا سقف. لان ارضهم لا تحمل بناءا ولهم - [00:15:42](#)

يغيبون فيها عند طلوع الشمس. ويظهرون عند ارتفاعها. كذلك هي الامن كما قلنا وقد احطنا بما لدينا اي عند ذي القرنين من الالات والجنود وغيرها خبرا علما. خبراء علما هذي هذي الرحلة الان الرحلة الثانية - [00:16:02](#)

الى اين؟ الى جهة المشرق الى اقصى المشرق. ثم اتبع سببا نحو المشرق. حتى اذا بلغ مطلع الشمس. وصل فاذا الشمس تطلع بداية طلوعها صباح بداية الشروق تطلع موضع طلوعها وجدها تطلع على قوم قال المؤلف هم الزنج او الزنج الله اعلم من هم ما يحتاج - [00:16:25](#)

اننا نحدد مثل ما ذكرنا المبهات ابهم ما ابهمه الله لا تتعب نفسك في تحديد هؤلاء المبهات. قلت زنج او غير زنج الله اعلم بذلك ما شاهدتم ولا رأيتم حتى تحكم عليهم بي الا اذا دل الدليل مثل ما ذكرنا. اذا دل الدليل. المبهات يعني تعتبر من اهم المسائل التي - [00:16:48](#)

ينبغي للمفسر ان يفهمها ربما مات ابهم هو القاعدة احسن شيء ان يقال ابهم ما ابهمه الله وترتاح الا اذا كان عندك دليل يدل على تحديد هذا الشيء قال وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها اي من دون الشمس سترا. يقول ما تطلع الشمس عليهم ما عندهم ستر ما عندهم بنايات وبيوت - [00:17:08](#)

وستور وخيام ما عندهم. ما عندهم سترا من لباسهم ولا سقف ما عندهم سقوف ولا لباس يستترهم. لان ارضهم لا تحمل بناء يعني والله اعلم انها كثيرة الزلازل ولينة الارض ما يعمرن الان تلاحظون انتم - [00:17:36](#)

في بلاد اه في هذه البلاد في اندونيسيا وفي اليابان. ما في بنايات شاهقة يعني يعني صغيرة جدا ودائم تأتيهم مثل الزلازل ونحوها تسقط بيوتهم. فالله اعلم ان هذه المنطقة لا تتحمل. فكانوا يعيشون ما عندهم شيء يستترون به. فيجعل - [00:17:55](#) السروب تحت الارض سرب يفتحون لهم سروب تحت الارض فيدخلون فيها قال هناك ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها. اول ما تطلع الشمس يدخلون فاذا ارتفعت وذهبت عنهم - [00:18:15](#)

خرجوا قال عند ارتفاع قال كذلك اي الامر كما قلنا يعني مثل ما اخبرناك بما فعل ذي القرنين هنا وصلها الى هذا المكان كذلك قال وقد احطنا بما لديه يقول ان الله عز وجل اننا قد احطنا يعني الله احاط بعلمه يعني هو يتنقل ومعه الجنود ومعه الالات والله - [00:18:32](#)

محيط به سبحانه وتعالى وعالم بحاله. اي عند ذي القرنين من الالات والجنود وغيرها خبرا اي احطنا بما لديه علما يعني الله عز وجل قد احاط به به علما طيب - [00:18:58](#)

بما لديه علم طيب خبرا ثم اتبع سببا نعم واصل. احسن الله اليكم. ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح السين ضمها في رواية حتى اذا بلغ بين السدين هنا وبعدهما جبلان بمنقطع بلاد الترك. سد الاسكندر ما بينهما - [00:19:14](#)

كما سيأتي وجد من دونهما اي امامهما قوما لا يكادون يفقهون قولا اي لا يفهمونه الا بعد بطة وفي قراءة بضم الياء وكسر القاف. لا يفقهون. قالوا يا ذا القبرين ان يأجوج ومأجوج بالهمز وتركه - [00:19:36](#)

وما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مفسدون في الارض بالنهب والبغي عند خروجهم اليها وهل نجعل لك خبجا جعلنا من الماء؟ وفي قراءة خرجا. على ان تجعل بيننا وبينهم سدا. حاجزا - [00:19:56](#)

فلا يصلون اليها. قال ما مكني وفي قراءة بتنوين من غير ادغام. فيه ربي من المال وغيره خير من خرجكم الذي تجعلونه لي. فلا حاجة بي اليه. واجعل لكم السدة تضرعا. فاعينوني - [00:20:16](#)

لما اطلبه منكم اجعل بينكم وبينهم هدما حاجزا حصينا. اتوني زبر الحديد قطعة على قدر الحجارة التي يبني بها فبني بها وجعل بينها الحطب والفحم حتى اذا ساوى بين الصدفين حتى اذا ساوى - [00:20:36](#)

بين الصدفين بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثاني. اي جانبي الجبلين بالبناء ووضع المنافخ والنوى اولى ذلك قال

انفخوا فنفخوا حتى اذا جعله اي الحديد نارا اي كالنار. قال انتوني - [00:21:01](#)

خطوة هو النحاس المذاب. تنازع فيها الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثاني. فافرغ النحاس المذاب على الحديد فما استطاعوا ان يأجوج ومأجوج ان يظهروا لارتفاعه ومناسته. وما استطاعوا له نقبا. بصلابته وسمكه. وما استطاعوا - [00:21:21](#)

له نقبا. وما استطاعوا له نقبا. لصلابته وسمكه. احسن الله اليكم طيب واصل واصل عشان قال ذو القرنين هذا اي السد اي الاقدام عليه رحمة من ربي نعمة لانه مانع من خروجهم فاذا - [00:21:51](#)

مدكوكا مبسوطا وكان وعد ربي بخروجهم حقا كائنا. طيب هذه الرحلة الثالثة. الرحلة الثانية عرفنا انه ذهب الى اقصى المشرق. وجد قوما بدائيين ليس له عندهم ما يستترهم ولكن لم يذكر الله عنهم اي حال او شيء - [00:22:12](#)

ثم كرر متجها الى الشمال الى جهة الشمال حتى وصل جبال القوقاز على حدود تركيا ماذا وجد هناك؟ قال حتى حتى اذا بلغ بين السدين سلسلة جبال متصلة جبال القوقاز وبينها هذا هذه الفتحة - [00:22:38](#)

يأتي من ورائها قيل انها مناطق يعني مناطق روسيا وقيل منطقة الصين الله اعلم بين الجبال لتفصل بين هذا ويأتي يأجوج ومأجوج ويدخلون مع هذا مع هذا الطريق ويؤذون الناس. فطلبوا منهم طلبوا من ذي القرن - [00:23:00](#)

ان يغلق هذا السد حتى لا يتأذون. قال حتى اذا بلغ بين السدين قال بفتح السين وظمها بين السدين هذي قراءتنا وقراءة اخرى بين السدين. جمعه سد سد وسد والسدين ما هما؟ قال السد هذا جبل - [00:23:20](#)

يعني سلسلة جبال وهذي جبال سد كلها سادة عن ما بعدها وبينهما فتحة هذي سد ولا سد تأتينا بعد قليل يقول لك الصدفين الصدفين هو الشيء المرتفع والمرتفع ويكون مرتفعان هكذا - [00:23:41](#)

فكلاهما صحيح. طيب قال فتح طالع السد نعم قال هنا وما بعدها. جبلان بمنقطع بلاد الترك سد سد الاسكندر وما ما بينهما كما سيأتي سده الاسكندر اللي هي ذي القرنين قام بسده واغلاقه. قال وجد من دونهما قبل السدين من دونهما - [00:23:56](#)

قبلهما من دون اي امامهما قوما لا يكادون يفقهون قولا اي لا يفهمون الا بعد بطاء يعني لجهلهم وعدم تعلمهم او لصعوبة النطق عندهم او لكلامهم لا يفهم عباراتهم لا تفهم - [00:24:16](#)

هذه قراءة وفي قراءة اخرى لا يكادون يفقهون. يعني هم لا يكادون يفهمون اذا كلمتهم ما يفهمون. او هم اذا لا يفقهونك لا يفهمونك كلام ما تفهمه كلاهما صحيح. قالوا يا ذا القرنين قد يكون معه مترجمون يترجمون له الى القرنين اكيد يعني جنود معه ويترجمون لانه

سيمر على - [00:24:35](#)

مناطق كثيرة فقالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج بالهمز وتركه. يعني يأجوج ما قال يأجوج ومأجوج. او بالهمز يأجوج. كلاهما صحيح قال هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا منهم ويأجوج ومأجوج - [00:24:58](#)

هذي بحث فيها كثير من العلماء ولم يخرجوا بشيء وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خروج يأجوج ومأجوج في اخر الزمان وانه من علامات الساعة الكبرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح من سد يأجوج ومأجوج مقدار كذا

وكذا - [00:25:21](#)

في حديث زينب لكن الكلام هنا يأجوج ومأجوج قيل انهم قبيلتان يخرجون في اخر الزمان يفسدون في الارض يهلكون الناس ويفسدون في الارض ويقتلون ويشربون المياه والبحار ما ييقون شيء. وخروجهم من علامات الساعة من - [00:25:42](#)

يقضي عليهم يرسل الله اليهم اللغف وهي دويبية او دويبية او حشرة تقتلهم جميعا فيموتون يموتون فهم من علامات الساعة الكبرى من علامات الساعة آآ خروج المسيح الدجال آآ ويقتله نزول عيسى في اخر الزمان - [00:26:02](#)

فيقتل مسيح فهو من علامات الساعة ايضا خروج يأجوج ومأجوج في اخر الزمان هؤلاء تحديدهم من الصعب. حتى قال بعضهم انهم هم الصين او قال هم الروس او كذا او كذا ذكروا روايات في اوصافهم. وان اه اعينهم - [00:26:22](#)

صغيرة ويعني ذكر اشياء كثيرة لكن نحن لا نستطيع الجزم من هم؟ الله اعلم هم قبيلتان ستخرج يفسدون في الارض طيب حتى الان الناس لا يدرون اين السد؟ وين مكانه - [00:26:40](#)

يعمي الله ابصار الناس ما يدرون مثل ما مر معنا في قصة في قصة الكهف الكهف قريب من بلدة الذين خرجوا الشاب والشبان منها والفتيات الفتية ومع ذلك اهلهم لم يدروا اين هم وهم قريبين جدا. فيعمي الله البصر ويصرف الناس عنهم كما صرف كفار -

00:26:54

مكة عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء يصرف الله فقد يكن الان الطائرات تقطع المسافات ممكن تكشف السدين ومع ذلك في ناس وبحثوا وانا قرأت فيه وشفّت صور انهم ذهبوا الى مكان قالوا هذا هو السد وهذا الجبل وهذا كذا لكن لا نجزم الله

00:27:14 - اعلم

الله اعلم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى يمكن يقول الان مع التقدم والحديث يستطيعون ان هدم هذا السد والخروج عليه. نقول لا يستطيعون لان الله لا ارى ان لم - 00:27:34

الله اراده ان يخرج في وقت لن لا يستطيع احد من البشر عموما البحث عن هذه الاشياء لا طائل وراءها فنحن نقف ونتأمل الايات ونقف عند حدود القرآن قال ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. بالنهب والبغي عند خروجهم اليها. يخرجون ويسلبون ويؤذوننا.

00:27:47 - فهل

نجعل لك يا ذا القرنين خراجا نعطيك مال وجعل من المال وفي قراءة خراجا يعطيك مال وعلى ان تجعل بيننا وبينهم سدا تغلق السد ونعطيك قال قال يعني حاجزا فلا يصلون اليها - 00:28:12

قال ما مكني وفي قراءة ما مكني ما مكني بدون عين او بادغام النون في الثانية مكني وهي قراءة مكني فيه ربي من المال وغيره خير. يقول تعطوني اجرة. انا عندي خير من ان ما تعطوني اجرة. الله اعطاني اموال - 00:28:32

واعطاني جنودا ولا احتاج الى شيء من ذلك. من خرجكم او من خراجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة اليه واجعل لكم السد مني لانه رجل صالح ويريد ان يسد عن هؤلاء المفسدين. قال فاعينوني انا اريد منكم البس فقط - 00:28:52

اعينوني بقوة لما اطلبه منكم. اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا. شف عبارات القرآن مرة قال سدا مرة ومرة قال ردما ايش الفرق؟ لبش مرة قال سدا ومرة قال ردما هل هناك فرق؟ قل نعم - 00:29:12

هم الان يقولون اجعل سد قبل وجوده لما ارادوا ايجاده قال ردم. والردم اشد. الردم ان يردم الشيب حتى لا تجد له اي اثر لي اثر وقال حصنا حصينا. قال اتوني زبر الحديث اعطوني قطع الحديد على قدر الحجارة التي بيني وبينه التي التي بينى بها. فبنى بها -

00:29:32

جعل بينها الحطب والفحم يعني جعل النار تشتعل على الحديد. حتى اذا ساوى بين الصدفين قال المؤلف يقرأ قراءة غير قراءتها. يقول حتى اذا ساوى بين الصدفين بظم الصاد والفاء الصدفين وقراءة الصدفين. والمعنى - 00:29:55

قال ايضا وفي قراءة ثالثة قراءة ثالثة ظم الاول وسكون الثاني الصدفين الصدفين اي جانبي الجبلين صدفين مثل ما ذكرت لكم جانبان قال نبني بينهما ووظع المنافخ والنار بدأ ينفخ النار قال انفخ - 00:30:15

حوله فنفخوا حتى اذا جعله اي الحديد نارا تشتعل اي كالنار قال اتوني افرغ عليه قطرا النحاس النحاس لما يحمى عليه في النار يصبح مذاب قطر يذوب. فيصب على الحديد فيتماسك - 00:30:34

قال النحاس المذاب يقول هنا بعدها ماذا؟ يقول تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول وش الكلام هذا ها يا عمر تعرف؟ تنازع تنازع هذي شبه لما اقول لك الان العبارات هذي تعرف يا ناس - 00:30:53

تنازع الفعلان. هذه عبارات المؤلف صعبة. ما احد يستطيع هو يتكلم عن المسألة اللحوية يسمونه باب التنازع باب الاشتغال باب التنازل في موجود في عند ابن هشام وغيره عند ابن مالك يتكلمون علماء او كتب النحو يتكلمون عن المسائل يقول التنازع -

00:31:12

ان ان يتنازع فعلاي على مفعول ثم تقول مثلا احضرت واكرمت زيدا الان زيدان هذا منصوب باحضرت ولا باكرمت احضرت واكرمت زيدان زيد هذا الان وش اللي نصبه احضرت ولا اكرمت - 00:31:29

فاهمين المسألة احضرت واکرمت رأيت واعطيت الفقير درهما رأيت واعطيت الفقير. الفقير منصوب باي شيء. برأيته ولا ما اعطيت كثير هذا يسمونه باب التنازل هنا عشان تفهم الآية قال هنا - [00:31:52](#)

حتى قال نعم هو ايه نعم قال اتوني افرغ عليه قطرا يعني اتوني القطر او افرغ الغطر ايها الذي نصب نصب القطر؟ ما هو عطوه ولا هو افرغ عليه افرغ القطر - [00:32:16](#)

هذا معناه قال تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول. هذي مسألة خلافية بين علماء الكوفة وعلماء نحات الكوفة ونحات البصرة يقولون يقولون يقولون العامل فيه الثاني لانه هو الاقرب. لما تقول - [00:32:40](#)

آ احضرت واکرمت زيدا العامل الثاني اكرمت ليش؟ لانه هو اقرب. اكرمت زيد زين واهل الكفر يقول لا احضرت واکرمت زيدا العامل احضرت. قال ليش؟ قال لانه هو الاول. انت احضرت زيد ثم - [00:33:00](#)

العامل فيه احضرت على خلاف المؤلف يرى مذهب البصريين. فيقول حذف من الاول. يعني كأنه يقول العامل الثاني. يعني اتوني افرغ عليه قطرا يعني افرغ القطر عليه القطر. القطر منصوب بافره - [00:33:18](#)

طيب يقول حذف من الاول لاعمال الثاني. الثاني هو الذي عمل. طيب وافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمي فدخل بين زبره فصار شيئا واحدا. فما اسطاعوا اي يأجوج ومأجوج. ان يظهره يعلو عليه. يظهره يعلو عليه لماذا؟ قال لارتفاعه وملاسته ما يستطيع - [00:33:39](#)

وما استطاعوا له نقبا لصلابته وسمكه طيب كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج قدر هذا فخلق بين السبابة والوسطى يقولون انهم كل يوم كل يوم جاء في رواية كلما اصبحوا بدأوا يحفرون يحفرون يحفرون فاذا فتحو - [00:34:05](#)

قالوا غدا نكمل ولم يقل ان شاء الله. فاذا جاء غدا وجدوه قد رجع. ثم بدأوا يحفرون يحفرون. ثم يقولون غدا نكمل. فاخر الزمان يقول ان شاء الله فينفتح والله اعلم - [00:34:31](#)

قال قال من قال هذا رحمة من ربي. من قائل؟ قال ذو القرنين. هذا اي السد. اي الاقتدار عليه. يعني قدرنا عليه وعملنا شئ شئ كيف يعني ادب ذي القرنين مع الله سبحانه وتعالى. ما قال انا اللي بقوتي وجنودي وفكري وعقلي - [00:34:45](#)

سويت هذا الشيء تجد بعض الناس الان عندما يفعل اشياء يعني ملفنة واشياء جميلة وحسنة واختراعات يقول والله انا جالس سنة مع هذا واجمع وادرس وما ادري ايش ابحت لين وصلت الى هذا الشيء وابدعت بهذا الشيء تجده احيانا في مخطط بناء بيت - [00:35:08](#)

المخطط هذا جالس عليه حوالي ثلاث سنوات وانا اقدم واؤخر وافعل وافعل. من انت عشان تقدم وتأخر تفعل؟ ذو القرنين اقوى منك وجنودا ومع ذلك يقول يقول هذا رحمة من ربي. ما قالوا ان قوتي الذي انا وضعت الحديد والنار وسويت وشوف وش سويت. يلا لا شف كيف - [00:35:28](#)

ادب مع الله قال هذا رحمة هذا السد والاقتدار عليه رحمة من ربي نعمة لانه مانع من خروجهم وهو الذي قدره سبحانه وتعالى واراده. والا انا ما عندي شيء. ما حتى ومعه كل شيء يقول لا انا متواضع لله. هذا شيء بقدرة الله - [00:35:48](#)

سبحانه وتعالى قال فاذا جاء وعد ربي شفي حتى يربط يربط الامور بتقدير الله وقضائه سبحانه وتعالى وتديبره. قال فاذا جاء وعد ربي بخروجهم قريب من البعث جعله دكاء يعني مستويا مع الارض يذهب مدكوكا مبسوطة وكان وعد ربي حقا امام - [00:36:08](#)

اليوم الاخر ايمان وعد ربي حقا. طيب بعدها تأتي طيب يعني تأتي خاتمة السورة وهي الايات الاخيرة التي تحدث الله سبحانه وتعالى عنها في يوم القيامة وما يجري ونهاية السورة هذا لعل نجعله ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نقف عند الآية التاسعة - [00:36:30](#)

من هذه السورة وهي تقريبا الايات العشر الاخيرة فنقف عندها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:36:56](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:37:17](#)